على بلال المؤكل بكلاءة الفجر هذا ان جعلنا قوله ان هذا
واد به شيطان تنبيها على سبب النوم عن الصلوة واما ان
جعلناه تنبيها على سبب الرجيل عن الوادى وعلة لترك الصلوة
به وهو دليل مساق حديث زيد بن اسلم فلا اعتراض به فى
هذا الباب لبيانه وارتفاع اشكاله فصل واما اقواله
عليه السلام فقامت الدلالة الواضحة بصحة المعجزة
على صدقه واجمعت الامة فيما كان طريقه البلاغ انه
معصوم فيه عن الاخبار عن شئ منها بخلاف ما هو به لا قصدا
وعمدا ولا سهوا وغلطا اما تعمد الخلف فى ذلك فمتفق
بدليل المعجزة القائمة مقام قول الله صدق رسولى قال
اتفاقا وباطباق اهل الملة اجماعا واما وقوعه على جهة
الغلط فى ذلك فبهذا السبيل عند الاستاذ ابى اسحق
الاسفرانى ومن قال بقوله ومن جهة الاجماع فقط
وورد الشرع بانتفاء ذلك وعصمة النبى لا من مقتضى
المعجزة نفسها عند القاضى ابى بكر الباقلانى ومن وافقه

لاختلاف

لاختلاف بينهم فى مقتضى دليل المعجزة لا نطول بذكره
فنخرج عن غرض الكتاب فلنعتمد على ما وقع عليه اجماع
المسلمين انه لا يجوز عليه خلف فى القول فى بلاغ الشريعة
والاعلام بما اخبر عن ربه وما اوحاه اليه من وحيه لا على
وجه العمد ولا على غير عمد ولا فى حالى الرضاء والسخط و
الصحة والمرض وفى حديث عبد الله بن عمرو قلت يا رسول
الله اكتب كلما اسمع منك قال نعم قلت فى الرضاء والغضب
قال نعم فانى لا اقول فى ذلك كله الا حقا ولنرد فيما اشرنا
اليه من دليل المعجزة عليه بيانا فنقول اذا قامت المعجزة على
صدقه وانه لا يقول على الله الا الحق ولا يبلغ عن الله الا
صدقا وان المعجزة قائمة مقام قول الله له صدقت فيما تذكره
عنى وهو يقول انى رسول الله اليكم لابلغكم ما ارسلت به
اليكم وابين لكم ما نزل عليكم وما ينطق عن الهوى ان هو الا
وحى يوحى وقد جاءكم الرسول بالحق من ربكم وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فلا يصح ان يوجد منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)